



العدد الثالث / ربيع النول / ١٤٢٨ هـ

نشرة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الإمتناعية

في خصم صحب الجاهلية المتلاطم بالتمه والهي ولد النور المصطفى محمد بن عبد الله خاتم النبي وآله المراد للبشرية انساناً ومثقلاً على نصيب العباد وكانه صفة من كرامة علي الإمام وموطن إيمان المؤمن قلبه. ولا تلاطمت المجتمعات الاثني عشرية وتقاتلت بالدم وصدارة الأوثان والمخطوبات والاعلانة الوضع العام على الأصدقاء كافة. كانت حياة الناس مهتدة بالحروب والفتن والسلب والتهيب بينما كان الرسول الأكرم ﷺ يعيد الله ويتفكر في ذاته في غار حراء كانه إحدانا الكثر من أجل الكهوفين بأعجاز الرسالة العظمى وفي ذلك حال أمير المؤمنين ﷺ في خطبته القاطعة لقد فرق الله بينه وبين علي بن أبي طالب فكانت علياً عظيمة ملائكته يسئلون به طريق المنكازم ومحاسن الاخلاق العالم لبيته وهزاره.

وايضاً عن الإمام محمد الباقر ﷺ قال: ووكل محمد ملكاً عظيماً منكم فضل من المصاحح يرشدني إلى الخبرات ومكاره الاخلاق ويصده عن الشر ومساوئ الاخلاق.

سمى بالصادق الأمين لما تحلى به من حسن الخلق والتزم الفضيلة كما قال الله تعالى: وَإِنَّكَ لَكَلِمٌ خَلْقٍ عظيم

كان النبي ﷺ أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعتقهم وأسخم لا يشبهه غيره جبار ولا درهم ولا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشمر ويضع ذلك في سبيته الله ثم يعود إلى قوت عامه فيأثر منه حتى ربما احتاج قبل اقتضاء العام ان لم يأخذ شيء - يجلس على الأرض ويستم عليها ويحصد الثمن ويضع الباب ويحلب الشاة ويغفل التبعير ويطنح مع الخادم بالآسيا ولا يجلس متكئاً ويخدمه في مهنة أهله ... هذا ما جاء في المناقب.

بعث الله تعالى رسوله بالهدى وبين الحق ليطوره على الدين كله ولو كره المشركون في شهر رجب الاضد يوم الاثنين على ما روي عن الأئمة الأطهار ﷺ وعمره اربعون سنة وهو في غار حراء يتعمد فحارة الملك فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الإنسان من علق - اقرأ وربك الأكرم - الذي علم بالقلم - علم الإنسان ما لم يعلم وكان أوله الرويا الصالحة في النوم وكان الرسول ﷺ لا يرى ذلك إلا جاءت مثل خلق الصبح لقد بعث الرسول محمد ﷺ خاتم النبيين وأسخم شرايع من كان قبلك من المرسلين إلى الناس كافة سن شريعة باهرة وقانوناً عادلاً لتقاد عن الله تعالى وتلقاه عنه المسلمون وحفظوه في صدرهم.

تحلى بنور الله تعالى وبرحابه التي وسعت كل شيء رحمة وعلماً أمينة وحكمة يشبهه الله تعالى إلى ما يشاء وكان الرسول الأكرم ﷺ نبعاً حكيمه الله نتصيح فيه فيض رضى الله تعالى رحمة من الله التي تخلق اجمع تعلمن به الشفوس وتحيا حياة كريمة - خلاصه اليهود في كنفه - الفاتح لما سبق والسفاح لما بقي وايداناً للرجوع الأخير حيث نهانه ما بنا الله للحياة الدنيوية ومقتاحاً للؤلؤ إلى التعميم للفقير والخلود إلى ما شاء الله تعالى.

عن وصف كنهه بصائر الافئدة وإن تصل حده الأليات إلا لمن أفضله إليه سبلاً يا من هو ذات فوسن أو ادنى بهذا المعنى المنفصت ألم ملكه صدقاً وتسيرياً رحبت فبلغ بمدك الأصول وصيغته وبات عنك كتاب الله القاطع وتصلك أمير المؤمنين ﷺ.

يا من عجزت
تجلك المتكامل
فتسكن بسما
المؤمنين ﷺ.

محلى رسول الله ﷺ



اليوم السابع عشر من ربيع الأول

ولد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة، وفيه أخذت نيران المجوسية وانتعشت الروح الإنسانية بهذه الولادة المباركة، ولم يزل آل محمد (عليهم السلام) يعظمونه ويعرفون حقه، ويرعون حرمة ويتطوعون بقيامه.. وقد بعثه الله تعالى إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم إلى يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع.

ولد الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في هذا اليوم سنة (٨٣هـ)، وله من الأولاد المذكور إسماعيل وعبد الله، وموسى الإمام، ومحمد الديباج وإسحاق، وعلي والعباس. وهو إمام المذهب وزعيم الجعفرية ومظهر المدرسة العلوية ومتمم الطريقة الباقرية.

هو الذي وصل إلى منزلة لم يصل إليها أحد من الأولين، ولم يصل إليها أحد من الآخرين...
{ جَنَّا قَتَلُوْا * فَكَانَ قَاتٍ قَوَسِيْرٍ أَوْ أَجْرِي }
هو صاحب المقام المحمود، الذي يغبطه عليه المخلوقات جميعاً من الأولين والآخرين...
{ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّجْمُودًا }



هو الذي طهره الله مع أهل بيته من كل رجس ورجس...
{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }
هو الذي سيعطيه ربه فيرضى...
{ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ }

النبي محمد

نبي الرحمة، وإمام الأمة، وقائد مسيرة السلام والإسلام، وحامل لواء القرآن.

هو المعصوم المسجد من الله تعالى...
{ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ النَّهْوِ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ }
هو المبشر والنذير، والسراج المنير، والشاهد على الأمة، والداعي لهم بإذن ربهم القدير...
{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعَيْنَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا }
هو صاحب الخلق العظيم، الذي لم يعصف الله نبياً بمثل ما وصفه به...
{ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ }

هو الغليظ على الكفار الرحيم بالمؤمنين...
{ مُحَمَّدٌ رَّسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ }

المقداد بن الأسود الكندي حارس رسول الله

- ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله ﷺ عن سلمان الفارسي.. إلى أن قلت فما تقول في المقداد؟ قال الرسول ﷺ (ذلك منا أبعض الله من أبعضه وأحب من أحبه).
- وعنه ﷺ أنه قال حديثه بن اليمان من أصفياء الرحمن... إلى أن قال والمقداد بن الأسود من المجتهدين).
- وعن أنس: إن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ القرآن ويرفع صوته فقال ﷺ: إنه أواب وسمع آخر يرفع صوته فقال ﷺ: إنه مرء! فإذا الأول المقداد بن عمرو.
- وعنه ﷺ قال (الجنة تشاق اليك يا علي وإلى عمار وسلمان وأبا ذر والمقداد).

وقد روجه الرسول الأكرم ﷺ بعد ما جاءه منكسراً إذ أغلظ عليه عبد الرحمن بن عوف عندما قال المقداد له زوجني ابنتك، فاختار له الرسول الأكرم ﷺ من أشرف وأعز بيت في الإسلام ابنة عمه (ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب) وإن ما فعل ذلك كما ورد عن الإمام الصادق ﷺ (لتنصع المناكح وليتأسوا برسول الله وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم) وليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام كما في حديث آخر.

نيف وثلاثون سنة قضاها أبو معبد فارساً في ميادين الجهاد وابتداء بغزوة بدر انتهاء بفتح مصر وهي سني التأسيس ولذلك كانت صعبة وفاسية كابد فيها المسلمون الصعاب وبدلوا مهجهم وأموالهم.

كانت وفاة المقداد في سنة ٣٣ هـ أو أقل على اختلاف الروايات بعد أن شهد فتح مصر وقد بلغ من العمر سبعين سنة في مكان قريب من المدينة يقال يسمى (الجرف) وكان يتعهدا زراعة وسقياً وهي ذات يوم تناول جرعة من زيت الخروع فأضرت به ومات ودفن في البقيع.

في السنة الأولى للهجرة قبضت له القرصة بان يلتحق بركب النبي ﷺ وإن يكون من كبار صحابته المخلصين.

إن مواقف المقداد لا تدع مجالاً للشك في أنه كان أحد البارزين الذين لم يكونوا شيعة فطعت بل نهضوا بالدعوة للتشيع أو بالدعوة للإمام علي ﷺ على نطاق واسع ولم تكن مواقفه مرهونة بعهد معين كما يتصور البعض بل كان رأيه في الإمام علي ﷺ منذ وفاة النبي ﷺ ولم يتغير هفد ورد في ذلك قول الشيخ المفيد (رحمه الله) (فاختلقت الأمة في إمامته يوم وفاة النبي ﷺ فقالت شيعته وهم بنو هاشم كافة.. وسلمان وعمار.. والمقداد..).

والمعشوبي يذكر في أن من الذين مالوا مع علي عد منهم المقداد بل كان واحداً من الذين أطلق عليهم لفظ شيعة في عهد النبي ﷺ.



ومن الأحاديث الواردة في بيان فضل المقداد على لسان النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ جاءت شاملة وبعض الصحابة (رض الله عنهم):

من أصحاب رسول الله ﷺ الذين فهموا الرسالة المحمدية وعشقوا الخير والإصلاح وبدلوا ما بدلوا من أجل تثبيت دعائمها هو المقداد بن عمرو بن نعلبة بن مالك بن مطرود البهراني.

واشتهر باسم المقداد بن الأسود الكندي، جاءت هذه التسمية من أن أباه عمرو بن نعلبة اضطر إلى الجلاء حفاظاً على نفسه لأنه قد نال في قومه دماً وحماية من طلب الثار لحق بحضرموت وحالف قبيلة كندة وتزوج فيها وولد له المقداد فتناً وترعرع ضمن مجتمع ألف مقارعة السيف ومطاعنة الأسمنة، فكانت الشجاعة من سجاياه، وقد وقع خلاف مع أحدهم ويدعى شمر بن حجر الكندي مضيفه ومن أخواله فضربه فاضطر إلى الجلاء أي المقداد والهروب إلى مكة فتحالف معهم وحالف الأسود بن يغوث الزهري فتبناه ولذلك سمي بالمقداد بن الأسود نسبة إلى حليفه الأسود والكندي نسبة إلى حلفاء أبيه.

واشتهر بهذا الاسم حتى نزلت الآية الكريمة (ادعوهم لأبائهم) قيل له المقداد بن عمرو وكان يكنى بابي الأسود ومن القابيه حارس الرسول، كان فارساً شجاعاً يعد بالف رجل على حد تعبير عمر بن العاص ومن الرماة المذكورين ومن أوائل فرسان الإسلام ومن الفضلاء النجباء والخيار من أصحاب الرسول الأكرم ﷺ سريع الإجابة بدعوة الجهاد، رفيع الخلق عالي الهمة صبور في الشدائد طيب القلب يحسن إلى أعدائه طلباً في استخلاصه نحو الخير ثابت اليقين كما ورد في الأثر (ما بقي أحد إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه مثل زبر الحديد)

اخلاق النبي ﷺ

• خافض الطرف . ينظر إلى الأرض ، ويغض بصره بسكينة وادب ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء لتواضعه بين الناس ، وخصوعه لله تعالى .. كان على رأسه الطير .

• يندر من لقيه بالسلام ، يبادر إلى التحية لأن السلام قبل الكلام ، و هو علامة التواضع .. وللبادئ بالسلام تسعة وستون حسنة ، وللراء واحدة .

• لا يتكلم في غير حاجة ، إذا وجد مناسبة لكلامه كالنصيحة والموعظة والتعليم والأمر والنهي ، وإلا سكت ، ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة .

• تعظم عنده النعمة ، وإن دقت ، لا يذم منها شيئاً ، فشكر النعم ولا يحتقر شيئاً منها ، مهما كان قليلاً ولا يذمها لأنها من الله تعالى .

• جل ضحكته التيسم ، فلا يقهقه ولا يرفع صوته كما يفعل أهل الغفلة .

• يقول : أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته ، حتى لا يكون محجوباً عن حاجات الناس ، و يفضيها إن استطاع .

• يتفقد أصحابه مطمئناً عليهم .

• يسأل الناس عما في الناس ليكون عارفاً بأحوالهم وشؤونهم .

• لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، كالاستغفار والتهليل والدعاء .. فانها كفارة المجلس .

• يجلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك ، فهو أقرب إلى التواضع وأبعد عن هوى النفس .. ويصلي الله سبحانه عليه ، ملائكته حتى يقوم .

• يكرم كل جلسائه نصيبه ، فلا يكون الإكرام على حساب الآخر .

• من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو ميسور من القول فإن قدر عليها قضائها له ، وإلا أرجعه بكلمة طيبة أو دعاء أو نصيحة أو إرشاد .

• يترك المراء ، والمراء هو الطعن في كلام الآخرين بقصد التحقير والإهانة وإظهار التصوق والكياسة ، وسببه العداوة والحسد ويسبب التناقض ويمرض القلب .

• يترك ما لا يعنيه ، فلا يتدخل أو يفحم نفسه فيما ليس له .

• كان النبي ﷺ لا يقطع على أحد كلامه ، حتى يفرغ منه .

• كان ﷺ ، يساوي في النظر والاستماع للناس .

• كان ﷺ أشجع الناس ، وكان ينطلق إلى ما يفرغ الناس منه ، قبلهم ، ويحتمي الناس به ، وما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

• كان ﷺ كثير الحياء ، أشد من العذراء في سترها .

• جاءه ملك ذات يوم وقال : يا محمد إن ربك يقربك السلام وهو يقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ، رضراض ذهب ، الرضراض ما صغر ودق من الحصن فقال ﷺ بعد أن رفع رأسه إلى السماء : يا رب أشبع يوماً فاحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

• كان يبكي حتى يبتل مصلاه ، خشية من الله عز وجل من غير جرم .

• كان ﷺ ينوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة . يقول : أتوب إلى الله ..

• كان النبي ﷺ يرفع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويأكل مع العبد ، ويجلس على الأرض ، ويصافح الغني والفقير .. ولا يحتقر مسكيناً لقصره .. ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو ، ويسلم على من استقبله من غني وفقير ، وكبير وصغير .

• كان ﷺ جميل المعاشرة ، بساماً من غير ضحك .

• كان النبي ﷺ يسلم على الصغير والكبير .

• ما خبر ﷺ بين أمرين إلا أخذ بأشدهما ، ترويضاً لنفسه على مخالفة الهوى وركوب المضاعب .

الرسول الأكرم ﷺ والتكوين الإداري في المدينة

واجه النبي الأكرم ﷺ - في بداية الهجرة - صعوبات جمة في تكوين الإدارة في المدينة منها

انعدام الأساس الإداري الذي كان السبب الرئيسي له عدم انسجام مجتمع المدينة نتيجة للعلاقات المتوترة والحروب المستمرة بين الأوس والخزرج من جهة وبين قبائل الأوس فيما بينها وقبائل الخزرج فيما بينها من جانب وبين هؤلاء جميعاً وبين اليهود من جانب آخر والتوزيع السكاني غير المنتظم وتوتر الوضع الأمني ، فلدلك أثرت العلاقات المتوترة بين هذه الجماعات في المدينة والمشاكل المستمرة على التوزيع السكاني الذي اتخذ شكل مجتمعات سكنية متباعدة عن بعضها بحيث تسكن كل جماعة في موقع وتقوم كل منها ببناء ما يشبه الحصون العسكرية الدفاعية التي تسمى (الأطام) .

لدلك اتخذ النبي ﷺ عدة إجراءات :

١- المؤاخاة : أول خطوة تنظيمية للمجتمع الجديد ألا وهي المؤاخاة الثانية ، بين المهاجرين (أحراراً وموالي) وبين الأنصار ، إذ كانت المؤاخاة الأولى في مكة بين المهاجرين أحراراً وعبيداً .

والهدف من المؤاخاة الثانية هي :

• تحويل النظرية الإسلامية إلى واقع معاش ، إذ نصت الشريعة السمحاء على مبادئ (الأخوة والمساواة والتكافؤ والتكافل) .

• التمهيد لولادة الأمة الجديدة .

• التغلب على التناقضات الداخلية القائمة بين الأوس والخزرج والمتوقعة بين المهاجرين والأنصار ومن هذا الانجاز التنظيمي انطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مستوى أكثر تقدماً في بناء المجتمع السياسي للدولة الإسلامية .



٢- الصحيفة (الدستور) : وضع النبي ﷺ الصحيفة

في السنة الأولى للهجرة بعد المؤاخاة ثانياً وقبل واقعة بدر وقد عبر فيها عن الوضع الحقيقي والعلاقات التنظيمية الإدارية والسياسية للمسلمين بما هم أمة مع بعضهم البعض ومع اليهود ، ونصت بنود الصحيفة على الآتي :

• الأمة واحدة ، فالمسلمون (أمة واحدة من دون الناس) .

• القيادة والرئاسة والمرجعية: إذ نصت الصحيفة على قيادة النبي ﷺ للأمة ورئاسته للدولة ومرجعيته لها وكما جاء في فقرات عديدة منها .

• المواطنة : المفهوم الإسلامي للمواطنة أعطى فهماً يشمل كل الفئات ذات الانتماء الديني المتنوع على أرض الدولة وليس المسلمين فقط .

• أرض الدولة وحدودها (السيادة) : ان الدولة الإسلامية لها أرض خاصة ضمن حدودها ولا يمكن لأحد التجاوز عليها ، وإن قوانينها وأوامرها السياسية نافذة المشعول على أرضها وضمن حدودها وعلى المنتسبين إليها دون غيرها .

• الأمن: اشتملت الصحيفة على نصوص تتعلق بالأمن الداخلي وأخرى تتعلق بالأمن الخارجي .

• المسؤولية الشخصية في الجرائم والعقوبات: كانت المسؤولية عن جريمة الشخص في الجاهلية تتسع لتشمل عشيرته كلها وربما قبيلته كلها وجاء الإسلام بمبدأ (لا تزر وازرة وزر أخرى) وهو ما يعرف اليوم بمبدأ شخصية العقوبة جاء في الصحيفة ما يتطابق وهذا المبدأ .

٣- (الوظائف العامة وإدارة البلاد الإسلامية) :

أكد النبي ﷺ على أمرين مهمين في هذا الجانب :

١- مراعاة العدالة في الاختيار .

ب- عدم تولية أي وظيفة لمن يطلبها إذا شك في دوافعه لذلك قال ﷺ :

(إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سألناه ولا أحداً حرص عليه)

حيث كان النبي ﷺ يمارس وينفضه بعض الأحيان أعمال المراقبة والمحاسبة على المسؤولين والمتولين لبعض المهمات .

٤- العمل على حل المشكلة الاقتصادية ومشكلة الإسكان .

وهما مشكلتان نشأتا من تدفق المهاجرين من مكة وغيرها إلى المدينة وكان أغلبهم من دون مال ومن دون عمل ومن دون سكن وكان فيهم العازبون وفيهم المتزوجون ومعهم عوائلهم .

حلت المشكلتان مؤقتاً باستضافة هؤلاء المهاجرين في بيوت الأنصار بموجب المؤاخاة وجاء الحل الدائم على يد النبي ﷺ بأن أرشد المهاجرين إلى الانخراط في النشاط الاقتصادي في المدينة بالتجارة والعمل بالزراعة ، وقد أعانهم الأنصار بتقديمهم القروض مما ساعد بعضهم على توسيع أعماله ثم جاءت الغنائم في بدر سنة ٢ هـ ثم من اليهود والمشركين بعد ذلك فحلت المشكلة الاقتصادية .

أما مشكلة السكن فقد أوجد النبي ﷺ حلاً لها يتمثل ببناء المهاجرين بيوتهم الخاصة بمساعدة الأنصار الذين وهبوا بعض الأراضي .

الأمثال في كلام أمير المؤمنين عليه السلام

الأمم المتحدة

تحت دول العالم على الاقتداء بالإمام

أمير المؤمنين عليه السلام في إدارة الحكم

لم ينسجع الإعلام المضاد أن يخفي الحقائق طيلة انهدر على الرغم من الصمت الذي التزمه في مواقف عديدة حيال القضايا التي لهم عالمنا العربي والإسلامي بوجه خاص فهذه المرة تجسدت الحقيقة من هياك الأمم المتحدة في إصدار تقرير عام ٢٠٠٢ باللغة الانكليزية بمئة وستين صفحة أعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم إذ تم فيه اختيار شخصية الإمام عليه السلام كشخصية متميزة من قبل المجتمع الدولي. ومثلاً أعلى في اشاعة العدالة والرأي الآخر واحترام حقوق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين وتطوير المعرفة والعلوم وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية وعدم حبس الحريات العامة . وقد تضمن التقرير مقتطفات من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في نهج البلاغة التي يوصي بها عماله وقادة جنده، ويتذكر التقرير أن هذه الوصايا الرائعة تعد مصخرة لتبشير العدالة وتطوير المعرفة واحترام حقوق الإنسان وتشدد التقرير على أن تأخذ الدول العربية بهذه الوصايا في برامجها السياسية والاقتصادية والتعليمية لأنها لا تزال بعيدة عن عالم الديمقراطية ومنع لتمثيل السكان وعدم مشاركة المرأة في شؤون الحياة وبعده عن التطور وساليب المعرفة .

والملاحظ أن التقرير المذكور قد وزع على الدول جميعها في الأمم المتحدة إذ اشتمل على منحة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في السياسة والحكم وإدارة البلاد والمشورة بين الحاكم والمحكوم ومخاربة الفساد الإداري والمالي ونحفيق مصالح الناس وعدم الاعتداء على حقوقهم المشروعة ويتضمن التقرير أيضاً شروط الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للحاكم الصالح التي وردت في نهج البلاغة وفيها يقول عليه السلام ((من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، ولكن تأديبه سيرته قبل تأديبه لسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالجلال من معلم الناس ومؤدبهم)) .

واقترن التقرير الدولي مقاطع من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لعامله على مصر مالك الأشتر التي يؤكد فيها على استصلاح الأرض والتنمية ويقول ((وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد، واهلك العباد، وتم يستقم أمره إلا قليلاً)) . وورد التقرير الدولي أيضاً أساليب الإمام عليه السلام في مخاربة الجهل والامية وتطوير المعرفة ومحاسبة العلماء بحيث يقول إلى أحد عماله ((وأكثر مدارس العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك وإقامة ما استقام به الناس قبلك)) . ومن شروط الحاكم العادل ورد في التقرير الدولي قول أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال فيه: ((تم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تصيق به الأمور ولا تمحك الخصوم ولا يتمادي في الزلة ولا يحصر من الصيء إلى الحق إذا عرفه ولا تسرف نفسه على طمع ولا يكتفي بأدنى فهم دون اقتضاه وأوقفهم في الشبهات وأخذهم بالحجج وأقلهم تبرماً بمراجعة الخصم وأصبرهم على تكثيف الأمور وأصبرهم عند التضاح الحكم ممن لا يزدبهه اطراء ولا يستعمله اغراء وأولئك قليل ثم أكثر تعاهد قصانه وأفسح له في البذل ما يزيل عنه وينق معه حاجته إلى الناس وأعطه من المنزلة لئلا يذل يطمع فيه غيره من خاصتك لئلا يذل الحسان الرجال له عندك فانظر في ذلك نظر بليغاً)) .

مجمع الأمثال من كتب العربية المشهورة، ومؤلفه من مساهير علماء العربية وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني نسبة (إلى ميدان زياد) وهي محلة في نيسابور لزم صحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير وقرا على يعقوب بن أحمد النيسابوري وسمع الحديث وزواد وكانت وفاته في سنة ٥١٨ هـ كان عالماً عارفاً باللغة وبأمثال العرب وبخاصة له كتب منها : السامي في الاسامي : شرح المفضليات ، منية الراضي برسائل القاضي وغيرها . وقد اورد في مجمعه كثيراً من الأمثال العربية . وقد انتخبنا هنا ما ورد على لسان أمير المؤمنين عليه السلام نبتة منها :

- ١- (أنا دون هذا وفوق ما في نفسك) .
- قال الميداني : قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لرجل مدحه تفاقماً .
- ٢- (رأي الشيخ خير من مشهد الغلام) .
- قال الميداني : قاله علي عليه السلام في بعض حروبه .
- ٣- (أريد حماته ويريد قسلي) .
- قال الميداني : هذا تمثل به أمير المؤمنين علي عليه السلام حين ضربه ابن ملجم (لعنه الله) وباقى البيت (فعديرك من خليلك من مراد) .
- ٤- (أخبرته بعجري وبحري) .
- قال الميداني : قال الشعبي : وقف علي عليه السلام يوم الحمل على طلحة وهو صريع فتبل فقال : عز علي أبا محمد إن أراك تحت نجوم السماء تحتر من افواه السباع ويطون الأودية إلى الله اشكو عجري وبحري .
- ٥- (لا رأي لمن لا يطاع) .
- قال الميداني : قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يخاطب فيها أصحابه .
- ٦- (لا أكون كالصبع تسمع الدم فتخرج حتى تصاد) .
- قال الميداني : أي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه . قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- ٧- (ما بها نافع ضرره) .
- قال الميداني : في حديث علي عليه السلام يود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرره إلا طعن في نبطه أي نباط قلبه .
- ٨- (ما أصغيت إليك إناء ولا أصغرت لك فناء) .
- قال الميداني : أي ما تعرضت لأمر تكرهه ، وذكر عن علي عليه السلام أنه قال : اللهم اني استعديت علي قريش فانهم أصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وقدري .
- ٩- (ما حدا مما بدا) .
- قال الميداني : قاله علي بن أبي طالب عليه السلام للزبير بن العوام يوم الجمل ، يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله : عرفنتي بالحجاز وانكرتني بالعراق فما حدا مما بدا .

قس نصراني يعلن إسلامه ومحبته لآل البيت عليهم السلام

قال الإمام الحسين عليه السلام :

((أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي عليه السلام)) .

إنه النور الذي أضاء الدرب للسائرين على نهج الرسالة المحمدية وكان صدى الثورة في القلوب المحبة للسلام ورفض حياة النذل والاستعباد فالتحق بهذا الركب كل مؤمن آمن بالحق فدخل في دين الله العظيم .

ونحن اليوم في القرن الخامس عشر للهجرة نشهد دخول الناس لهذا الدين الحنيف من شتى بقاع العالم سرا وعلانية فكان من بين هؤلاء إعلان قس مسيحي دخوله إلى الدين الإسلامي متخذاً من المذهب الجعفري مذهباً له وهو بين الجموع المليونية المحتشدة في كربلاء المقدسة معلناً إسلامه واعتناقه لهذا الدين واتخاذ مذهب الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ليكون مذهبه .



مشروع خزانات لمياه الشرب الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة

باليهود المخلصة والهمم العالية التي تتطلع الى توفير الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وسد احتياجاتهم كافة قامت الكوادر المسؤولة باستحداث مشروع لإنجاز خزانات لمياه الشرب الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة التي تغذي الصحن الحيدري الشريف فقد كان الاعتماد سابقاً على خطين للإسالة فقط وهما قديمان وضعيفا الدفع ولا يمكن سد الزخم الحاصل في العتبة العلوية المقدسة أثناء الأيام الاعتيادية فضلاً عن أيام المناسبات والزيارات . تم العمل بمد خط ماء صاف جديد وذلك بالتعاون مع مديرية ماء محافظة النجف الأشرف . مشكورة . ليقوم بتغذية مشروع الخزانات الخاص بالعتبة العلوية المقدسة في نهاية شارع الشيخ الطوسي . وهذا المشروع عبارة عن خزانتين سعة كل واحد منهما أكثر من مليون لتر وما زال العمل جارياً فيه بمتابعة مباشرة من قسم الشؤون الهندسية والفنية لغرض مد خطوط الماء من مشروع الخزانات حتى الصحن الحيدري الشريف .



مشروع الحسينية في العتبة العلوية المقدسة

بدأ العمل بالمشروع في ١٦ / شعبان / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢١م وتقع الحسينية في العتبة العلوية المقدسة ضمن السور الطابوقي وهي الجهة الشمالية من الصحن الشريف على شمال باب الشيخ الطوسي وقد تضمن العمل المراحل الآتية:

- ١- حفر السرداب و الأسس
 - ٢- فرش و حذل طبقة السبب
 - ٣- صب طبقة كونكريتية تحت الأسس (Blanding)
 - ٤- التسليح و صب الأسس المتضمنة قواعد الأعمدة (base plate)
 - ٥- بناء الجدار الطابوقي السائد للسرداب و إكساءه بالأسمنت
 - ٦- تصنيع وتثبيت الأعمدة الحديدية و الياغ عددها (٢٢) عموداً
- تبلغ المساحة الكلية للمشروع (٣٦٥) متراً مربعاً . وتم حفر الموقع إلى عمق خمسة أمتار . ثم يتم إنشاء الحسينية على شكل ثلاث طوابق على أن يسامت البناء مستوى ارتفاع السور الطابوقي الموجود حالياً لينتج شكل السور على وضعه . والعمل مستمر لإنجاز المشروع .



تبديل البردة على صندوق القبر الشريف

بأيدي المحبين للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) امتزج جمال العمل مع روح التفاني في صياغة تحفة فنية وهي بردة جميلة تم وضعها على صندوق القبر الشريف فكانت القلوب المحبة من نفوس بعض المؤمنات العمل زهاء السنة أشهر لإنجاز هذا العمل الجميل فقد تم اختيار أفضل أنواع الحرير الفاخر المحاك باليد في مدينة بزد بقياس (٣٠) متراً مربعاً مخطوطاً عليه من جوانبه الأربعة بعض الآيات القرآنية المباركة وسورة الخلاص بالذهب الخالص بمقدار ١١٠ مناقيل . مطرزة باللؤلؤ الجميل بكمية كيلو غرام فكانت بحق آية من الجمال في الزخرفة والكتابة فقد كان خط الآيات القرآنية على يد الخطاط العالمي الأستاذ محمد الموحد والخياطة على يد الأخت بوران محزونة .



إعمار ساعة الروضة الحيدرية

تقع الساعة على السور الخارجي فوق الباب الكبير ويعود تاريخها لسنة ١٣٠٥ هـ . وغلفت قبة الساعة بالذهب الخالص وزخرفت واجهاتها الأربع بالنقوش والكتابات وذلك سنة ١٣٢٣ هـ .

ويرج الساعة من الخشب يستند على قاعدة من الحديد والصلب وهي مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣.٥ م فيما يبلغ ارتفاعها من سطح الطابق الثاني للسور الخارجي بحدود (١٥ م) تقريباً . يتم الصعود إليها من داخل البرج المحجوف بسلم خشبي ضيق يؤدي إلى ماكنة الساعة الكبيرة نسبياً وهي ميكانيكية تعمل بالإتصال التي ترفع يدوياً من خلال شدها بالأسلاك المعدنية و فوقها وعلى طابق علوي وضعت أجراسها التي تدق باكتمال الساعات وانصافها وارباعها والثانمون عليها مستمرين في ادايتها لتعمل رغم الضربة الطويلة من السنين .

ومؤخراً قامت الكوادر الفنية والهندسية بعملية إعمار جدران الساعة بسبب وجود انحراف في البرج بمقدار انج واحد من الأعلى إلى داخل الصحن إضافة إلى استنزاف الأرضة في برج الساعة فضلاً عن بقية أنحاء الصحن الشريف والحرم المطهر بسبب كثرة استخدام مادة الخشب ومادة الجص . كما يشمل العمل تغليف جدران الساعة بالكاشي المعرق الكريلائي لتنسجم مع جدران الصحن الداخلي . ويتوقع إنجاز العمل خلال شهرين . إذ تم في المرحلة الأولى منه دعم الهيكل القديم لجدران الساعة بهيكل جديد مكون من قطع حديدية سمك (٥ ملم) ويتبعها استخدام المثبك الخفيف أعلى القطع الحديدية وأخيراً التغليف بالكاشي المعرق كما ذكرنا أعلاه وباستخدام قطع فنية رائعة من فنون النقش الإسلامي .



من فتاوى العلماء

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

السؤال: ما حكم التدخين في المساجد والحسينيات إذا كان ذلك يزعج ويؤذي بعض الناس وقد يمنعهم من الحضور إلى هذه الأماكن؟
الجواب: مكروه بل الأحوط الأولى تركه نعم إذا كان يبلغ حدّ الإضرار برواد المسجد والحسينية فالظاهر حرمة.

السؤال: ما المقصود من التعرّب بعد الهجرة؟

الجواب: قال بعض الفقهاء أنه الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين. والمقصود هو أن ينتقل المكلف من بلد يتمكن فيه من تعلم ما يلزمه من المعارف الدينية والأحكام الشرعية ويستطيع فيه أداء ما وجب عليه في الشريعة المقدسة وترك ما حرم عليه فيها، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً.

السؤال: ما حكم الهجرة إلى دول الغرب؟

الجواب: إذا أمن الضلال ونقص الدين سواء في العقائد أم الأحكام فلا مانع منه.

سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)

السؤال: ما حكم الصلاة بحزام الجلد غير معروف تذكّيته أو غير معروف طهارته، إذا كان حرام وخلعته ووضعته أمامي ولمسته أثناء الصلاة ما حكم صلاتي، وإذا كان حراماً ونسيت وصليت به فهل يجوز خلعه وإتمام صلاتي؟

الجواب: إذا كان جلدياً مأخوذاً من شركة كاشرة فهو محكوم بعدم التذكّية والنجاسة ولا يعنى عنه في الصلاة ومع الالتفات إلى ذلك أثناء الصلاة تبطل الصلاة بمجرد مسه أثناء الصلاة من دون رطوبة ولم يكن محمولاً لا يضر بالصلاة وأما إذا علم بنجاسته ثم نسي ذلك وصلّى به فالأحوط وجوباً الإعادة أو القضاء.

السؤال: شخص كثير الشك بمسألة الطهارة والنجاسة ما الحل لذلك بحيث أصبحت حياته جحيماً لا تطاق؟

الجواب: كل مكلف إذا شك في نجاسة شيء بنى على طهارته إلا إذا علم سابقاً بنجاسته. كما جاء في الحديث الشريف عن الإمام الصادق (ع) (كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر) (وسائل الشيعة الجزء ٣ ص ٤٦٧ الحديث ٤).

وإذا كثرت الشك على الإنسان إلى حد الوسواس. كما هو مفروض السؤال. وجب عليه إهمال الشك وعدم الاعتناء به فانه من الشيطان، والشيطان يريد أن يكره العبادة وطاعة الله تعالى للعبد من خلال هذا التشكيك، فعلى الإنسان أن يعصيه ويهمل الشك كما جاء عن أهل البيت (ع).

سماحة آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفيض (دام ظلّه)

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الأيام قد يتأمر الكثيرون ضد اتباع أهل البيت عليهم السلام من تقديم البرامج المشوشة والمشككة وأكثر الشباب ليس لديه الثقافة التي تجعله يتابع تلك البرامج كالثي تداع في المستقلة والجزيرة فما هي نصيحتكم بالنسبة لمن أراد الثقافة والتفهم عن مذهبه ماذا يقرأ وماذا يتابع أهدونا فنحن نحب أهل البيت وندعو الله أن نحشر معهم والله يحفظكم.

الجواب: بسمه تعالى. ينبغي للمؤمنين أعزهم الله تعالى أن يكونوا على حذر كبير من الأساليب الشيطانية التي يريد بها أعداء الدين تحطيم عقيدة الإنسان المسلم والعادة عن المنهج القويم لجعلوه العوية بدهم يوجهونها إلى حيث الأهواء والمفاسد والخسران المبين في الدنيا والآخرة بحسب التجربة العملية ثبت أن أفضل أسلوب لسد الطريق على هذه المنافذ الشيطانية هو أن يحصن نفسه بالعقيدة الحقة من خلال الإتيان لسيرة الرسول الأكرم وآله الأطهار (ع) في فهم المنهج القويم وتطبيقه فهم الأدلاء إلى الله تعالى ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله كما في الزيارة الجامعة والكتب التي تنصح بقراءتها هي الكتب التي تعنى بسيرة النبي وآله الأطهار (ع) وكتب العقائد والأخلاق وفقكم الله تعالى لخدمة الدين ونفع المؤمنين.

السؤال: ما حكم الموظف الذي يقصر في أداء عمله الرسمي المنوط به والذي يتقاضى مقابله راتباً شهرياً؟ وما حكم الراتب الذي أخذه في اليوم الذي قصر فيه بالعمل. وهل يختلف الحكم بالنسبة للموظف المعين على الملاك الدائم عن الموظف المعين بعقد وقته؟ وهل يبرر تقصيرهم في العمل اعتقادهم بأن عملهم لن يقدم شيئاً مقابل الفساد الإداري المستشري في دوائر الدولة؟

الجواب: لا يجوز للموظف التقصير في عمله الذي استؤجر عليه وإذا تغيب لبعض الوقت لم يستحق الأجرة في مقابله ولا يختلف الحكم بالنسبة لجميع التفاصيل المذكورة في السؤال.

السؤال العقائدي

ثانياً: في رواية أخرى تقول أن جبرئيل أتى في سماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالاً فسبق عمر بلالاً فآخبر النبي (ص) ثم جاء بلال فقال له سبقت بها عمر.

وثالثاً: تقول إن سبعة من الأنصار زاوه وقيل أربعة عشر ورواية تقول إن بلالاً كان يؤذن فيقول الشهد لا إله إلا الله حي على الصلاة فقال له عمر أشهد أن محمداً رسول الله (ص) فقال له النبي (ص) يا بلال قل كما قال عمر. إلى غير ذلك فراجع المصادر التالية سنن أبي داود (١/٣٣٥) والمصنف لعبد الرزاق (١/٤٥٥: ٤٦٥) والموطأ مع شرح البردقاني (١/١٢٠: ١٢٥) وسنن الترمذي (١/٣٥٨: ٣٦١) ومسند أحمد (٤٢/٤٢) وسنن ابن ماجه (١/١٢٤: ١٢٤) وسيرة ابن هشام (٢/١٦٤) وفتح الباري (٢/٦٦: ٦٦) وسنن الدارقطني (١/٤٢: ٤٢) وغيرها.

وحسن هذه الروايات لا شك في أنها مرشودة لأن أحلام غير الأنبياء (ص) لا يترتب عليها أثر شرعي وإن أجاب عن ذلك بعض أهل السنة بأن ذلك من قبيل أن روى عبد الله بن زيد أعمالاً أن تكون سفارة للوحي أو نوبتها بشأن الأذن ورهها لتكرارها فإنها هي الحيات لا تسمن ولا تغني من جوع لو انصتوا لأنه لو صح مثل هذا التأويل لوجب أن يكون تشريع الصلاة والأدعية والاحتجاب والشهادتين وغير ذلك على لسان غيره نوبتها لهذه الأمور وتفصيلاً لها على أن أهل البيت (ع) قد ذموا مثل هذه الروايات وكذبوها وقالوا إن دين الله عز من أن يرى في النوم. (انظر وسائل الشيعة (١/١٢٢: ١٢٣) وللإضافة أكثر يراجع الصحيح من السيرة للسيد جعفر مرتضى العاملي (ع).

عبد الله بن عمر الخطاب أنه كان يؤذن (حي على خير العمل) فيقال له إن عمر قد أزالها من الأذان! فيقول لهم رسول الله (ص) أحو أن يتبع ولكن نتجنبها بأمر الخليفة وإخلاء الأذان الرسمي للدولة منها جعلها تختص شيئاً شبيهاً وتوارثت الأجيال الأذان الحالي منها وجاء عصر تدوين الحديث فتخبر كبار المحدثين في مسألة الأذان فما يسمعون من الأذان الموروث المعتبر منه (حي على خير العمل) شيء وما يروى من طريق الثقات المعول عليهم في النقل شيء آخر لكن الغريب في الأمر أن كثيراً من روايات أهل السنة في مسألة مشروعية الأذان محل نظر وتأمل فأكثرها قد استند إلى أحلام وروى بعض الصحابة لتوضيح الأذان في المنام مع اختلاف شديد في الفاظ الروايات منها:

أولاً: أن النبي (ص) اهتم للصلاة كيف يجمع الناس لها. فضيل له انصب زاية فإذا زاوها لأن بعضهم بعضاً فلم يعجبه ذلك فذكروا له التبيح يعني الشبور أي شبور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من أمر اليهود فذكروا له التافوس فقال هو من أمر النصارى... إلى أن تصرف عبد الله بن زيد وهو منهم لهم رسول الله (ص) فأرى الأذان في منامه قال فعدا على رسول الله (ص) فأخبره فقال له يا رسول الله (ص) لبيك نائم ويقظان إذ أتاني أت فأراني الأذان. قال وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً ثم أخبر به النبي (ص) فقال ما منعك أن تخبرني؟ قال سبقتني عبد الله بن زيد فاستحييت. فقال رسول الله (ص) يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله قال فأذن بلال (الحديث).

السؤال: كيف تم حذف حي على خير العمل من الأذان وكيف تم اختيار الأذان؟

الجواب: أنه بحسب التحقيق ثبت من طرق عدة أن من أمر بحذفها هو الخليفة الثاني بعد أن كانت هذه اللفظة ثابتة على عهد رسول الله (ص) وأيام أبي بكر وشطراً من خلافة عمر وقد عمل بها جملة من الصحابة والتابعين منهم الإمام علي (ع) وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبو محذورة وزيد بن أرقم وزين العابدين (ع) وأبو امامة بن سهل بن حنيف وغيرهم. فقد ذكر غير واحد من المحققين منهم (سعد الدين التفتازاني في حاشية شرح العسديين) والقوشجي في أواخر مبحث الإمامة في كتاب (شرح التجريد) أن عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر: (ثلاث كن على عهد رسول الله (ص) وأنا أنهى عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن... وذكر منهن حي على خير العمل) (١).

وهي روايات أخرى نخبية لفظية (حي على خير العمل) من الأذان جاء بأمر الخليفة عمر لكي لا تبطل هذه اللفظة المسلمين عن الجهاد إذا ظل المنادي ينادي بأنها خير الأعمال.

فقد أبدى الخليفة عمر قلقه من أن النداء بهذه اللفظة في كل أذن قد يؤدي إلى تناقل الناس عن الجهاد.

وقد يكون هذا المبرر صحيحاً في نظره فبعذر ولكن هنالك من يرى أن ما ذكر ليس نكاهاً لتجنب لفظية من الفاظ الأذان لا سيما وأن المسلمين لم ينشطوا عن الجهاد حينما كان يؤذن بها أيام النبي (ص) وأيام أبي بكر بل صح عن الرسول (ص) أنه قال (خير أعمالكم الصلاة) ومع هذا فقد ظل جملة من الصحابة يؤذنون بها حتى أنه روى عن



مر شعراء آل بيت الرسول

الكميت

هو الكميت بن زيد الأسدي ولد سنة ٦٠ هـ شاعر متمرس وناقده ملم يمتلك روح الجدل والحوار كان أهم مصادره القرآن الكريم الذي استقى منه المعاني والمفردات لدعم وجهة نظره في مناصرة أهل البيت (ع) وإنه كان مغرماً بالاستدلال والمنطق.

وكما أوردت المصادر صلته بالإمام جعفر الصادق (ع) كالأغاني ومروج الذهب وطبقات الشعراء وغيرها جميعها أشارت إلى إعجاب الإمام الصادق (ع) بشكل خاص والهاشميين بشكل عام بالكميت وتذكر دعاء الإمام الصادق (ع) له (اللهم إن الكميت جاد في آل رسولك وذرية شريك بنفسه حين صنئ الناس وأظهر ما كتمه غيره من الحق فأحبه سعيداً وأمه شهيداً وأرد الجزء عاجلاً واجزلاً له جزيل المنوبة أجلاً فإنا قد عجزنا عن مكافأته) وهذه مقتطفات من قصيدته بحب أهل بيت النبوة

ومن بعدهم لا من أجل وأرجب
نوازع من قلبي ظمأ وألبس
بقولي وفعلني ما استطعت لأجبت
ألا خاب هذا والمشيرون أخبب
وطائفة قالوا مسيء ومدنّب
ولا عبت هاتيك التي هي أعيب
على خبكم بل يسخرون وأعجب
بذلك أدعى فيهم والصب

ومن غيرهم أرضى لتضي شيعه
البيكم ذوي آل النبي تطلعت
فأني عن الأمر الذي تكرهونه
يشيرون بالأيدي التي وقولهم
فطائفة قد كفرتني بحبكم
فما ساءني تكفير هاتيك منهم
يعيينوني من خبهم وضلالهم
وقالوا ترابي هواد ورايسه

ولا لعب مني وذو الشيب بلعبت
وخبر بني حواء والخبر يطلب
إلى الله فيما نالني أقرب
بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
تري الحوز عدلاً أين لا أين تذهب
تري حبيهم عاراً علي وتحسب
ومالي إلا مذهب الحق مذهب

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
ولكن إلى أهل الضضائل والنهي
إلى النضر البيض الذين بحبهم
بني هاشم رهط النبي فأنسي
خصصت لهم مني جناحي مودة
فقل للذي في ظل عمياء جونة
بأي كتاب أم بآية سنة
فمالي إلا آل أحمد شعبة

شهر ربيع الأول ربيع المولد

لم سمي بهذا الاسم؟

هناك آراء عدة في سبب هذه التسمية منها

كان العرب يحضون فيه ما أصابوه من أسلاب في صفر. وقيل لأن الناس والدواب ترتفع فيه وقيل سمي بربيع الأول، لكثرة الأزهار والأنوار وتواتر الأنديه والأمطار.

أبرز الجهاد في هذا الشهر

اليوم الأول:

١ - هجرة رسول الله (ص) إلى المدينة . ومبيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على فراش النبي (ص) سنة (١٣هـ) .

اليوم الثالث:

١ - رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها: قام في هذا اليوم من سنة (٦٤هـ) قائد جيش يزيد بن معاوية الحصين بن نمير برمي الكعبة بالمنجنيق عند قتالهم مع عبد الله بن الزبير قبل هلاك يزيد بن معاوية بأحد عشر يوماً.

اليوم الخامس:

١ - وفاة السيدة سكينه بنت الحسين (ع) يوم الخميس سنة (١١٧هـ) . قيل أن اسمها أمنة . وقيل: أميمة . وقيل: أمينة . ونوفيت في مدينة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

اليوم السادس:

١ - زيارة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) قبر أبيها في الثامن أو التاسع بعد وفاته (ع) .

اليوم الثامن:

١ - شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) :
استشهد الإمام أبو محمد في هذا اليوم سنة (٢٦٠هـ) يوم الجمعة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة . ودفن

في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى . وكان قد حبس مرات عدة في سجون العباسيين وأمروا بالتنصيق عليه .

وقيل سمه المعتمد . توفي وهو في الثامنة والعشرين من عمره . وقيل في التاسعة والعشرين .

٢ - ابتداء إمامة صاحب الأمر (ع) :

بعد شهادة الإمام الحسن العسكري ابتدأت امامة صاحب الأمر والزمان الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) سنة (٢٦٠هـ) . وكذلك غيبته الصغرى . وكان عمره عند وفاة أبي محمد خمس سنين إقاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب . وجعله أبة للعالمين .

اليوم العاشر:

١ - وفاة جد الرسول الأكرم (ص) عند المطلب بن هشام بعد ثمانين سنين من مولد النبي الأعظم .

٢ - زواج النبي الأعظم (ص) من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سنة (١٥) قبل البعثة وكان عمرها (٤٠) سنة . وله من العمر (٢٥) سنة .

اليوم الثاني عشر:

قدوم النبي (ص) إلى المدينة :

كان قدوم النبي (ص) المدينة مع زوال الشمس بعد أن خرج من مكة مهاجراً . ونزل منطقة أقبأ . وبقي فيها ينظر قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الذي كان يؤدي الأمانات عن النبي (ص) إلى أهلها وكان يسير ليلاً ويختم نهاراً حتى وصل إلى النبي (ص) وقد تورمت قدماء من كثرة المشي فبكي الرسول (ص) حينما رآه على تلك الحالة .

اليوم الرابع عشر:

قام المختر بن أبي عبيدة التثظفي (رضي الله عنه) مساء هذا اليوم بثورته ضد بني أمية في الكوفة سنة ٦٦هـ .

اليوم السابع عشر:

١. ولادة النبي (ص)

اليوم الثاني والعشرون:

١. غزوة بني النضير:

في هذا اليوم سنة (٤هـ) غزا النبي (ص) بني النضير وأخرجهم من المدينة لأن اليهود أرادوا العذر برسول الله (ص) فنزل جبريل (ع) وأخبره بما هم به اليهود من العذر. فاستطاع أن ينخلص من كيدهم بمشيئة الله تعالى ثم بعث محمد بن سلمة إليهم بأمرهم بالرحيل والحلاء عن ديارهم .

٢. إهداء النبي محمد (ص) أرض فدك لابنته الصديقة فاطمة الزهراء (ع) بأمر من الله تعالى سنة (٤هـ) .

اليوم الثالث والعشرون:

دخول السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم (ع) مدينة قم سنة (٢٠١هـ) . وتوفيت بعد ذلك بسبعة عشر يوماً وكانت قد جاءت تقصد أخاها الإمام الرضا (ع) لما أخرجها المؤمنون من المدينة إلى مرو لولاية العهد سنة (٢٠٠هـ) .

اليوم الخامس والعشرون:

١. صلح الإمام الحسن المجتبي (ع) :

وقع الصلح بين الإمام الحسن (ع) ومعاوية بن أبي سفيان سنة (٤١هـ) وقد تم وفق شروط اتفق عليها الطرفين لكن معاوية نكث العهد حين نزل بالنخيلة ووقف يخطب في الناس قائلاً

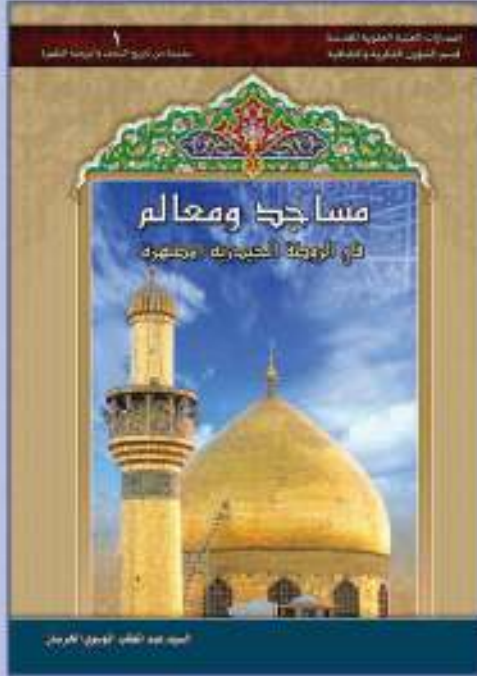
(ألا واني كنت منبت الحسن وأعطينته أشياء . وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له)



صدر حديثاً

عن

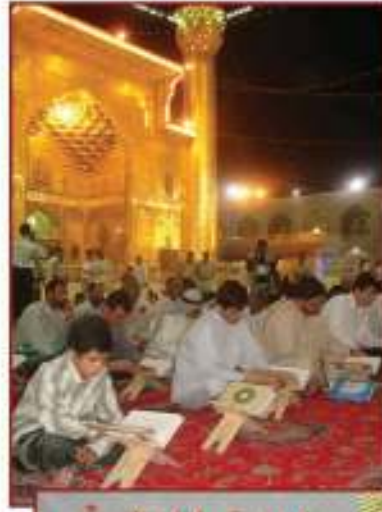
قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
كتاب (معالم ومساجد في
الروضة الحيدرية المطهرة)
للسيد
(عبد المطلب الخرسان)



الجلسة القرآنية

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيِّ هِيَ أَقْوَمٌ ﴾

من أجل نشر المفاهيم القرآنية والتلاوة الصحيحة للقرآن
تقيم مؤسسة النجف الأشرف بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية
والثقافية / شعبة الاعلام جلساتها القرآنية في كل يوم جمعة وقد اقيمت
اول جلسة في الصحن الشريف في السابع من شهر شعبان المعظم عام
١٤٢٧هـ وقد شارك فيها العديد من القراء والحفاظ للقران الكريم .



نحن نقول بظهور الكوفة قبر لا يلونك به نحو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الهادي

إن الله قادر على كل شيء لا سيما إذا كان الداعي إنساناً مؤمناً محباً لرسول
الله وآل بيته واتخذهم شفعاء له عند الله ، قال تعالى (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ) ... من ذلك ما حدث للطفلة بنين ساجد الخالدي البالغة من العمر عشر
سنين من أهالي مدينة الديوانية وهي تلميذة في الصف الرابع الابتدائي... جاء
بها أهلها إلى مدينة الإمام الحسين بعد أن أصيبت وهي صغيرة بنوع من
أمراض الروماتيزم حتى عرضت على عدة أطباء في داخل العراق وخارجه ولكنهم
عجزوا عن شفائها أو التقليل من معاناتها وإيقاف خطر المرض عليها ... جاءوا
وكلهم إيمان بالحسين و معجزه التي حباها الله تعالى له لا سيما الطفلة
البريئة التي هدأها المرض وحطمتها الآلام والأوجاع المستديمة فتوسلوا
بالإمام أبي عبد الله الحسين وأتموا الزيارة وكان هاتفياً يدعوهم لإتمام زيارتهم
قاصدين أمير المؤمنين علي وطوال الطريق من كربلاء إلى النجف الأشرف
كان الدعاء والتوسل بأبي الحسن والحسين هو الذي يجري على ألسنتهم و
تلهج به أفئدتهم، وكلما اقتربوا من النجف الأشرف كلما زاد إيمانهم بشفاعته
لهذه الطفلة البريئة التي قصدها داخله من باب سيد الشهداء أبي عبد الله
الحسين ... وما إن وصلوا عند المرقد المطهر وارتقت الطفلة على ضريح
الإمام باكية داعية أمير المؤمنين خلال المشاكل أن يتشفع لها عند الخالق
الكريم حتى استجاب الله تعالى شفاعته أمير المؤمنين لهذه الطفلة فأغست
بالدعاء وتطهرت ببركة الله من كل سقم فتعاليت في العتبة العلوية المقدسة
أصوات الزائرين بالتكبير والصلاة على النبي لهذه الكرامة .



نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

التنضيد الإلكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي
التصميم و الاخراج الفني
علي الطريفي

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل إبراهيم الهاشمي

الاعداد والتحرير
اسعد محمود زوين
هؤود حسين الصراف
محمد علوان الخفاجي

الإشراف
صلاح الصراف